

تم تحميل وعرض المادة من :



# موقع واجباتي

## www.wajibati.net

موقع واجباتي منصة تعليمية تساهم بنشر  
حل المناهج الدراسية بشكل متميز لترتقي بمجال التعليم  
على الإنترنت ويستطيع الطلاب تصفح حلول الكتب مباشرة  
لجميع المراحل التعليمية المختلفة

\* جميع الحقوق محفوظة للقائمين على الموقع \*



# توحيد الألوهية

## والعبادة

### الصفحة

### المحتور..

#### الفصل الأول

مفهوم توحيد الألوهية وأهميته

- الدرس الأول: مفهوم توحيد الألوهية..... ٦٨  
الدرس الثاني: أهمية توحيد الألوهية..... ٧١

#### الفصل الثاني

الأدلة على إثبات توحيد الألوهية وشروطه

- الدرس الثالث: الأدلة على إثبات توحيد الألوهية..... ٧٥  
الدرس الرابع: شروط ( لا إله إلا الله ) ( ١ ) ..... ٧٩  
الدرس الخامس: شروط ( لا إله إلا الله ) ( ٢ ) ..... ٨٢

#### الفصل الثالث

مفهوم العبادة

- الدرس السادس: تعريف العبادة ومنزلتها..... ٨٦  
الدرس السابع: من أنواع العبادة ( ١ ) ..... ٩٠  
الدرس الثامن: من أنواع العبادة ( ٢ ) ..... ٩٣  
الدرس التاسع: من أنواع العبادة ( ٣ ) ..... ٩٦

#### الفصل الرابع

شمولية العبادة وقواعدها

- الدرس العاشر: شمولية العبادة..... ١٠١  
الدرس الحادي عشر: قواعد في العبادة..... ١٠٤



# موقع واجباتي

## من المتوقع في نهاية هذه الوحدة أن أحقق الأهداف الآتية:

- أن أعرف مفهوم توحيد الألوهية.
- أن أتعرف على أهمية توحيد الألوهية.
- أن أتعرف على أدلة إثبات توحيد الألوهية.
- أن أعدد شروط لا إله إلا الله.
- أن أعرف معنى العبادة.
- أن أتعرف على شمولية العبادة.
- أن أتعرف على قواعد العبادة.





## الفصل الأول

مفهوم توحيد الألوهية وأهميته

# الدرس الأول: مفهوم توحيد الألوهية

### مدخل:

يتم الحوار بين  
المجموعات.

أعدّ صوراً من توحيد الربوبية.

هل يكفي توحيد الربوبية لينجو الإنسان من عذاب الله تعالى؟ مع ذكر أمثلة.

لماذا أرسل الله الرسل؟

وأنزل الكتب؟

### معنى توحيد الألوهية:

الألوهية: مأخوذة من الفعل الثلاثي (أله) بمعنى عَبَدَ

والإله في اللغة: بمعنى المعبود.

وفي الشرع: هو المعبود محبة ورجاءً وخوفاً ورغبةً وتوكلاً واستعانةً.

وإذا تقرر معنى الإله، فإن توحيد الألوهية هو: (إفراد الله تعالى بالعبادة) بأن يُعبد الله وحده لا شريك له، وذلك بأن تُصرف جميع أنواع العبادة لله وحده، كالدعاء، والنحر، والمحبة، والخوف، والرجاء، والتعظيم، وسائر العبادات.



ويدل على ذلك من القرآن الكريم ما يأتي:

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ ۚ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١﴾.

أرجع إلى المصحف، ثم  
أكتب الآية داخل المربع  
لتكون جزءاً من الدرس.

دليل آخر من القرآن الكريم سورة الكوثر آية (٢).

فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ (٢)

وتوحيد الألوهية هو سعادة المؤمنين وملجأ الطالبين، ونجاة المكروبين، وغيث المهوفين، فلن يخلص الإنسان من آلام الدنيا ونكد عيشها إلا بعبادة الله تعالى وحده لا شريك له، ولونال الإنسان أنواع ملذات الدنيا وشهواتها، ولم يحقق عبادة الله وحده فإن حياته لا تكون مطمئنة، بل يظل في قلق وحيرة.

أرجع إلى المصحف، ثم  
أكتب الآية داخل المربع  
لتكون جزءاً من الدرس.

يدل على ذلك من القرآن الكريم سورة طه آية (١٢٤).

وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْيُنَ

فليس للقلوب سعادة ولا لذة تامة إلا بعبادة الله تعالى، والإعراض عن عبادة ما سواه، فإن اللذة والفرحة والسرور والنعيم الذي لا يمكن التعبير عنه إنما هو في محبة الله تعالى والتذلل له سبحانه والافتقار إليه جل وعلا.

## نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أعدّ سبل تحقيق المحبة لله تعالى التي تحصل بأداء الصلاة.

كالدعاء، والنحر، والمحبة، والخوف، والرجاء، والتعظيم،  
وسائر العبادات.

(١) سورة الأنعام الآيات: ١٦٢-١٦٣.





س١: أعرّف توحيد الألوهية.

توحيد الألوهية هو سعادة المؤمنین وملجأ الطالبین، ونجاة المكروبین، و غیاث الملهوفین

س٢: كيف نستنتج تعريف (توحيد الألوهية) من تعريف (الإله)؟

هو إفراد الله تعالى بالعبادة، وترك عبادة ما سواه بأن يعبد الله وحده لا شريك له.

س٣: متى يتحقق السرور والسعادة التامة للإنسان؟ مع التعليل.

يخلص الإنسان من آلام الدنيا ونكد عيشها إلا بعبادة الله تعالى وحده لا شريك له. لأن اللذة والفرحة والسرور وطيب الوقت والنعيم الذي لا يمكن التعبير عنه إنما هو في محبة الله تعالى.

موقع واجباتي

نشاط



أخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

توحيد الألوهية يقال له توحيد العبادة باعتبارين، فباعتبار إضافته إلى الله يسمي: توحيد الألوهية، وباعتبار إضافته إلى الخلق يسمي: توحيد العباد وهو: ( إفراد الله عز وجل بالعبادة ) الألوهية : مأخوذ من الإله. والإله في اللغة : بمعنى المعبود. في الشرع : هو المعبود محبة ورجاء وخوفا ورغبة وتوكلا واستعانة. وتوحيد الألوهية هو سعادة المؤمنین وملجأ الطالبین، ونجاة المكروبین، و غیاث الملهوفین، فلن يخلص الإنسان من آلام الدنيا ونكد عيشها إلا بعبادة الله تعالى وحده لا شريك له.





أستنتج الأمر الثالث من الأمور التي تتجلى فيها أهمية توحيد الألوهية.

حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به

لقوله ﷻ: «حَقَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»<sup>(١)</sup>. فهذا التوحيد هو حق الله تعالى الواجب على الناس، وهو أعظم أوامر الدين، وأساس الأعمال.

٤- لا يصح إسلام الشخص إلا إذا أتى بتوحيد الألوهية.

فإن هذا التوحيد أول ما يؤمر به من عزم الدخول في الإسلام.

قال تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾<sup>(٢)</sup>.

ونقض هذا التوحيد والوقوع في الشرك هو سبب لحبوط الأعمال وبطلانها، لقوله

تعالى: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

موقع واجباتي

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أُحدّد وجه الاستدلال من الآيتين هنا.

نشاط صفحي

(١) أخرجه البخاري ح (٢٨٥٦) ومسلم ح (٣٠).

(٢) سورة النساء الآية: ٣٦.

(٣) سورة الأنعام الآية: ٨٨.





٥- أن لهذا التوحيد من الفضائل الكثيرة والآثار الحميدة ما ليس لغيره.

• فهو أعظم الأسباب في النجاة من النار، لقوله ﷺ: «وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذَّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»<sup>(١)</sup>، وقوله: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup>.

• ومن التزم هذا التوحيد غفر الله له ذنوبه كما في قوله ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ لَقِيَني بِقُرَابِ الْأَرْضِ حَطِيئَةً لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَقِيتهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً»<sup>(٣)</sup>.

• كما أن أسعد الناس بشفاعة نبينا محمد ﷺ من كان من أهل التوحيد، حيث قال ﷺ: «أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ»<sup>(٤)</sup>.

### معلومة إثرائية

قُرَابِ الْأَرْضِ: ملؤها أو ما يقارب ملامها.

## توحيد الألوهية

## أهمية

١ أنه ميثاق وعهد مأخوذ من كل الناس

٢ أنه الغاية من بعث الرسل وإنزال الكتب

٣ أنه حق الله تعالى على العباد

٤ أنه لا يصح إسلام شخص إلا به

٥ أنه له من الفضائل الكثيرة والآثار الحميدة ما ليس لغيره

(٢) أخرجه البخاري ح (٤٢٥) ومسلم ح (٣٢).

(٤) أخرجه البخاري ح (٩٩).

(١) أخرجه البخاري ح (٢٨٥٦) ومسلم ح (٣٠).

(٣) أخرجه مسلم ح (٢٦٨٧).



توحيد الألوهية	توحيد الربوبية	مجال المقارنة
أله	الرب	من جهة الاشتقاق
توحيد الله بأفعال العباد كالصلاة والزكاة.....	توحيد الله سبحانه وتعالى بأفعاله كالخلق والرزق.....	من جهة المعنى
متعلق بالأوامر والنواهي من الواجبات والمحرمات.....	متعلق بالأمور الكونية كالخلق والإحياء.....	من جهة المتعلق



س ١: أعدد ثلاثاً من فضائل توحيد الألوهية.

- ١- فهو أعظم الأسباب في النجاة من النار
- ٢- ومن التزم هذا التوحيد غفر الله ذنوبه
- ٣- كما أن أسعد الناس بشفاعه نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - من حقق هذا التوحيد.

س ٢: تتجلى أهمية توحيد الألوهية من خلال أمور، أذكر ثلاثة منها مع الدليل.

- فهو أعظم الأسباب في النجاة من النار، لقوله - صلى الله عليه وسلم - ( وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً )

ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

- ١- أن توحيد الألوهية ميثاق وعهد مأخوذ على كل الناس.
- ٢- أن توحيد الألوهية هو الغاية من بعث الرسل وإنزال الكتب ومنها القرآن الكريم.
- ٣- لقوله - صلى الله عليه وسلم - ( حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً )، فهذا التوحيد هو حق الله تعالى الواجب على الناس، وهو أعظم أوامر الدين، وأساس الأعمال.



## الدرس الثالث: الأدلة على إثبات توحيد الألوهية

مدخل:

ما معنى توحيد الألوهية؟

ما حق الله على العباد مع الاستدلال؟

يتم الحوار بين المجموعات،  
لربط الدرس الجديد بالدروس  
السابقة.

### الأدلة على إثبات توحيد الألوهية

تعددت الأدلة والبراهين في تقرير توحيد الألوهية، وسنذكر منها ما يأتي:  
أ- الاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد الألوهية:

أدوّن تعريف الربوبية  
داخل المستطيل.

توحيد الربوبية هو: الإقرار بأن الله سبحانه وتعالى هو رب كل شيء ومليكه،

وإثبات ذلك يوجب إفراد الله تعالى بالعبادة والقصد وهذا هو (توحيد الألوهية).  
ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ  
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً  
فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١﴾.

فأمر الله تعالى بعبادته وحده لا شريك له، فهو المستحق لذلك سبحانه، لأنه  
المنعم على عبده بإخراجهم من العدم إلى الوجود، وإسباغه عليهم النعم الظاهرة  
والباطنة.

### نشاط



بالرجوع إلى تفسير ابن كثير ألخص وجه دلالة الآيتين على الموضوع.

شرع تبارك وتعالى في بيان وحدانية ألوهيته، بأنه تعالى هو المنعم على عبده  
، بإخراجهم من العدم إلى الوجود وإسباغه عليهم النعم الظاهرة والباطنة

(١) سورة البقرة الآيات: ٢١-٢٢.



ب- بيان حال الآلهة التي تُعبد من دون الله تعالى:  
 أنها مخلوقة لا تخلق، ولا تجلب نفعاً لعبادها ولا تدفع عنهم ضرراً، فهذه المعبودات  
 قد لازمها النقص والعجز والضعف والعيب والافتقار.  
 قال تعالى: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ  
 لِأَنْفُسِهِمْ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتاً وَلَا حَيَوةً وَلَا نُشُوراً﴾ (١).

دليل آخر من القرآن الكريم: سورة فاطر آية ( ١٣ ، ١٤ ) .  
 يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ السَّمَاسَ وَالْأَقْمَرَ كُلَّ يُجْرِي  
 لِأَجَلٍ مُسَمًّى ۗ ذُكِّرْتُمْ لَكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ۗ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ  
 مِنْ قِطْمِيرٍ ۖ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ ۗ  
 وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۗ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ (١٤)

أرجع الى المصحف، ثم  
 أكتب الآيتين داخل المربع  
 لتكون جزءاً من الدرس.

فمن علم أن تلك المعبودات لا تنفع ولا تضر ولا تعطي ولا تمنع ولا تملك شيئاً، أوجب  
 له ذلك الإعراض عما سوى الله وإفراذه سبحانه بالخوف والرجاء والمحبة والدعاء  
 والتوسل وسائر القربات.

## نشاط



أعدّ مثالين على الأقل لمعبودات من دون الله تعالى، مع توضيح حالها.  
 ( يُفضل أن تكون الأمثلة من الواقع المعاصر ) .

١- النار

٢- البقر

( ١ ) سورة الفرقان الآية: ٣.





## معلومات إثرائية

## الأقيسة:

القياس هو: التقدير على مثال.  
يقال: قاس الشيء إذا قدره  
على مثاله.

ج - الاستدلال بالقياس العقلي:

لقد ضرب الله تعالى في كتابه كثيراً من الأمثال من أجل تقرير الحقائق الشرعية كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلِيَنْحِثَّهُمْ بَيِّنَاتٍ لِيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ﴾ (١).

فمن الأمثال المضروبة في إثبات توحيد الألوهية، قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٢).

فهذه مقارنة بين رجلين:

الثاني	الأول	
خالص لسيد واحد يحقق مقصود سيده.	يتنازع فيه جماعة من الشركاء، فهذا يريد منه طلباً، والآخر يريد غيره.	الحال
يعيش في الطمأنينة والاستقرار.	يعيش في تذبذب وعدم استقرار.	النتيجة

فهل يستوي حال هذين الرجلين؟ فكذلك حال الموحد والمشارك.

## نشاط



أقارن بين حال الموحد والمشارك من خلال المقارنة بالمثال السابق.

المشارك	الموحد	
		الحال
نشاط صفي		النتيجة

يستأنس برأي المعلم/ة  
في الربط بين المثالين

(٢) سورة الزمر الآية: ٢٩.

(١) سورة الروم الآية: ٥٨.





خلاصة الدرس



س١: أستدل من القرآن الكريم على عجز الآلهة التي تعبد من دون الله تعالى وضعفها.

( وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا )

س٢: أقرن بين حال الموحد والمشارك.

س٣: كيف يُستدل بتوحيد الربوبية على توحيد الألوهية؟

وإثبات ذلك يوجب إفراد الله تعالى بالعبادة و القصد (توحيد الألوهية) .

( يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٢١) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ )





## الدرس الرابع: شروط (لا إله إلا الله) (١)

مدخل:

حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن، فقال له: «فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ»<sup>(١)</sup>، وفي رواية مسلم «فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». أستنتج معنى توحيد الألوهية من الحديث.

معنى (لا إله إلا الله)

معنى لا إله إلا الله:

لا معبود بحق إلا الله

تعريف توحيد الألوهية:

إفراد الله وحده بالعبادة دون سواه

أدوّن تعريف توحيد الألوهية  
في المستطيل الأزرق.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أقارن بين التعريفين من خلال دراسة حديث معاذ رضي الله عنه السابق.

( فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله )  
وفي رواية مسلم ( فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله عز وجل ) .

(ركنا كلمة التوحيد)

(لا إله إلا الله) لها ركنان هما: الأول: (النفى) والثاني: (الإثبات) ف(لا إله) تنفي العبادة عما سوى الله تعالى. و(إلا الله) تثبت العبادة لله وحده.

قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه البخاري ح (١٤٥٨) ومسلم ح (١٩).

(٢) سورة البقرة الآية: ٢٥٦.



قال تعالى في ذكر إبراهيم عليه الصلاة والسلام: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴿٦٤﴾﴾<sup>(١)</sup>.  
أحدد ركني كلمة التوحيد في الآية.

و(لا إله إلا الله) لها شروط سبعة، لا تنفع قائلها إلا بتحقيقها واجتماعها، وقد سئل وهب بن منبّه رحمه الله: أليس لا إله إلا الله مفتاح الجنة؟ فقال وهب: بلى، ولكن ما من مفتاح إلا وله أسنان، فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك، وإلا لم يفتح لك<sup>(٢)</sup>. وهذه الشروط ثابتة من خلال تتبع العلماء واستقراءهم لنصوص الكتاب والسنة.



### شروط (لا إله إلا الله):

١- العلم بمعنى الشهادة وما تنفيه وما تثبته.  
كما جاء في قوله ﷺ: «من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة»<sup>(٣)</sup>.

### معلومة إثرائية

الشروط مجموعة في البيت الآتي:  
علم يقين وإخلاص وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها

### نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، ما معنى العلم بمعناها المراد منها، وما الذي تنفيه وتثبته؟

..... العلم بمعناها المراد منها وما تنفيه وما تثبته

..... كما جاء في قوله ﷺ صلى الله عليه وسلم \_

..... ( من مات وهو يعلم أن لا إله غلا الله دخل الجنة )

(١) سورة الزخرف الآيات: ٢٥-٢٦.

(٢) أخرجه البخاري تعليقا (٢: ١٧).

(٣) أخرجه مسلم ح (٢٦).

٢- اليقين.

بأن يكون قائلها مستيقناً بمدلولها يقيناً جازماً لا شك فيه ولا ارتياب.  
لقوله ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍ فِيهِمَا إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ» (١).



س١: أَسْتَدِلُّ من السنة النبوية على أن العلم بمعنى (لا إله إلا الله) شرط من شروطها.

بأن يكون قائلها مستيقناً بمدلولها يقيناً جازماً لا شك فيه ولا ارتياب.  
لقوله صلى الله عليه وسلم (أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما إلا دخل الجنة)

س٢: تتضمن (لا إله إلا الله) ركنين، هما النفي والإثبات، وضح ذلك.  
(لا إله إلا الله) نفي وإثبات (لا إله) نفي العبادة عما سوى الله تعالى  
(وإلا الله) تثبت العبادة لله وحده.

س٣: أقرن بين تعريف توحيد الألوهية، و(لا إله إلا الله).

توحيد الألوهية: (لا إله إلا الله) : لا معبود بحق إلا الله

نشاط



أخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

.....

.....

.....

.....

.....





## الدرس الخامس: شروط (لا إله إلا الله) (٢)

### مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات،  
لربط الدرس الجديد بالدرس  
السابق.

ما معنى (لا إله إلا الله)؟  
أقارن بين توحيد الألوهية، و(لا إله إلا الله).  
ما الشرط الأول والثاني من شروط (لا إله إلا الله)؟

### شروط (لا إله إلا الله)

٣- القبول لهذه الكلمة ولما اقتضته ظاهراً وباطناً.

و ضد القبول الرد، فإن الله تعالى قد أخبر بأن من رد هذه الكلمة - كبراً  
وحسداً- فهو من أهل الجحيم فقال سبحانه: ﴿أَخْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا  
يَعْبُدُونَ﴾ (٢٢) مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴿٢١﴾.  
ثم ذكر سبحانه سبب هذا الوعيد بعد ذكر وصف حالهم فقال سبحانه:  
﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ (٣٥) وَيَقُولُونَ إِنَّا لَنَارِكُوا إِلَهَ رَبِّنَا  
لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ ﴿٢٦﴾.

### نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر أمثلة لما تقتضيه شهادة أن لا إله إلا الله ظاهراً  
وباطناً.

و ضد القبول الرد ، فإن الله تعالى قد أخبر بأن من رد هذه الكلمة- كبرا وحسدا- فهو من أهل الجحيم فقال سبحانه:  
( أَخْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ (٢٢) مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ (٢١) )  
( إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ (٣٥) وَيَقُولُونَ إِنَّا لَنَارِكُوا إِلَهَ رَبِّنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ (٢٦) )

(١) سورة الصافات الآيات: ٢٢-٢٣.

(٢) سورة الصافات الآيات: ٣٥-٣٦.



٤- الانقياد لما دلت عليه.

كما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾<sup>(١)</sup>.

ومعنى الآية: أن من أسلم وجهه لله أي أخلص له العمل ، وانقاد لأمره واتبع شرعه فقد حقق الاستمسك بالعروة الوثقى، وهي (لا إله إلا الله).

### نشاط



كيف يحقق المسلم الانقياد لله تعالى بأداء الصلاة؟

..... بالخشوع والخضوع في الصلاة والصلاة في مواعيدها

..... والمحافظة عليها لأن الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر

٥- الصدق.

وهو أن يقولها صادقاً من قلبه، فيطابق قلبه لسانه.

فقد ورد عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله صادقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار»<sup>(٢)</sup>.

٦- الإخلاص.

وهو إفراد الله تعالى بتصفية العمل من جميع شوائب الشرك، كالرياء والسمعة. فقد جاء عنه ﷺ أنه قال: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) سورة لقمان الآية: ٢٢.

(٢) أخرجه البخاري ح (١٢٨).

(٣) أخرجه البخاري ح (٤٢٥) ومسلم ح (٢٣).





أختار نوعاً من الأعمال الصالحة، وأبين سبل الإخلاص لله تعالى في القيام به.

### الصدقات :

فإن الصدقة تطفئ غضب الرب وتزكينا عند الله ولها أجر عظيم

٧- المحبة لهذه الكلمة وما تدل عليه، ولأهلها العاملين بها. كما قال تعالى:

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ رَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴾ (١)

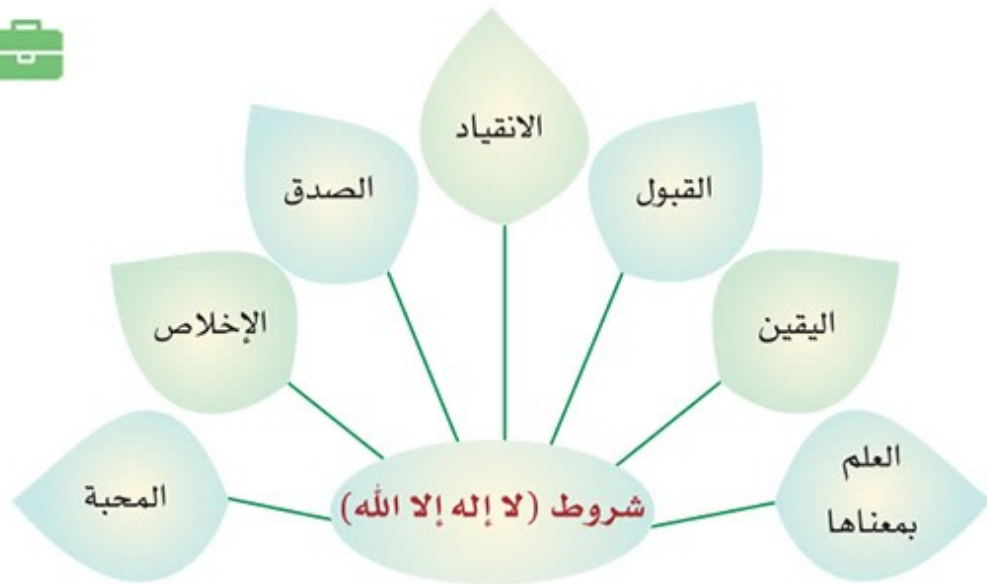
فأهل لا إله إلا الله يحبون الله حباً خالصاً، وأهل الشرك يحبون أصنامهم مثل محبتهم لله، وهذا شرك ينافي لا إله إلا الله.

وأخيراً..

ليس المراد من هذه الشروط مجرد حفظها، فكم من إنسان اجتمعت فيه والتزمها بفطرتة، ولو قيل له عدّها لم يحسن ذلك، وكم من حافظ لألفاظها وتراه يقع كثيراً فيما يناقضها، والتوفيق بيد الله تعالى وحده.

(١) سورة البقرة الآية: ١٦٥.





س١: أعدد شروط (لا إله إلا الله).

اليقين. القبول. الانقياد. الصدق. الإخلاص. المحبة. العلم بمعناها.

س٢: ما جزاء من قال (لا إله إلا الله) صادقاً من قلبه؟ مع الاستدلال والتعليل.  
" فإن الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله "

س٣: ما الواجب علينا تجاه شروط (لا إله إلا الله)؟

العلم بمعناها المراد منها وما تنفيه وما تثبته. - اليقين

### نشاط



أخص الدرس في الأسطر الآتية:

.....

.....

.....

.....



## الدرس السادس: تعريف العبادة ومنزلتها

### مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات. ما الغاية من خلق الخلق؟ مع الدليل.  
كيف يحقق المسلم الغاية التي من أجلها خُلق؟

### تعريف العبادة

العبادة لغة: من التذلل والخضوع، يقال: طريق معبد إذا كان مذلاً وطأته الأقدام.  
العبادة في الشرع: كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.

فالعبادات الظاهرة مثل: التلفظ بالشهادتين، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج والجهاد في سبيل الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونصرة المظلوم، وبر الوالدين، والإحسان للجار واليتيم والفقير، وتعليم الناس الخير، والدعوة إلى الله عز وجل، وأمثال ذلك من العبادات. والعبادات الباطنة مثل: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وحب الله تعالى والخوف منه، ورجائه والتوكل عليه، وإخلاص العبادة له، والصبر وغير ذلك.

### نشاط



ما المراد بالعبادات الظاهرة؟

التلفظ بالشهادتين، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج والجهاد في سبيل الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وما المراد بالعبادات الباطنة؟

الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وحب الله تعالى والخوف منه.



إن مفهوم العبادة: التوجه إلى الإله المعبود سبحانه وتعالى بالخضوع والانقياد، والتعظيم بالقلب، والامتثال لما أمر، والانتهاز عما نهى.

وأصل العبادة محبة الله تعالى، وهذه المحبة إنما تتحقق باتباع أمره واجتناب نهيه، كما قال تعالى:

﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾<sup>(١)</sup>.

فجعل اتباع رسوله ﷺ شرطاً لمحبة الله تعالى لهم، فلا تثبت محبة الله لهم بدون المتابعة لرسوله ﷺ. وإذا كان القلب محباً لله تعالى خاضعاً له، فهذا يستلزم انقياد الجوارح وعبوديتها لله تعالى، فإن القلب إذا ذاق حلاوة محبة الله تعالى، ولذة الخضوع والاستكانة إليه، فإن ذلك يورث فيه مسارعة إلى الخيرات والطاعات، ومجانبة المعاصي والسيئات.

## نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، ما وجه الاستدلال من الآية السابقة على أن الأصل في العبادة محبة الله تعالى؟

( وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ )

## منزلة العبادة

١- خلق الله تعالى الخلائق من أجل عبادته عز وجل، وحده لا شريك له، فقال سبحانه:

﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾<sup>(٢)</sup>.

٢- أن جميع الرسل عليهم السلام من أولهم إلى آخرهم دعوا إلى عبادة الله تعالى وحده لا شريك

له: ﴿ وَلَقَدْ بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطغوت ﴾<sup>(٣)</sup>.

٣- أمر الله تعالى بعبادته في جميع الأحوال، وجعل ذلك لازماً لرسوله ﷺ ولجميع أمته، كما قال

سبحانه: ﴿ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾<sup>(٤)</sup> واليقين هو الموت.

(١) سورة آل عمران الآية: ٣١. (٢) سورة النحل الآية: ٣٦.

(٣) سورة الذاريات الآية: ٥٦. (٤) سورة الحجر الآية: ٩٩.



٤- ذم الله المتكبرين عن عبادته، وتوعدهم بالجحيم بقوله: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ  
ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (١).

٥- أن حاجة الإنسان وضرورته إلى عبادة الله تعالى فوق كل حاجة وضرورة، فحاجة العبد إلى أن يعبد الله وحده لا شريك له أعظم من حاجة الجسد إلى روحه، فلا صلاح ولا فلاح للعبد إلا بعبادة الله تعالى والاعتماد عليه، ولا طمأنينة إلا بذكره، ولا سعادة إلا بالإقبال عليه سبحانه والتوجه إليه. والقلب إذا ذاق طعم عبادة الله وحده، لم يكن عنده شيء قط أحلى من ذلك، ولا ألد ولا أطيب، ولا يخلص أحد من آلام الدنيا ونكد عيشها إلا بعبادة الله وحده لا شريك له.

### نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، كيف يتحقق للعبد حلاوة عبادة الله تعالى من خلال عباداته الظاهرة والباطنة؟ مع التمثيل.

بأن يتعبد لله في العبادات المختلفة بحب ومحبة للخالق وانه ليس تفضلا منه بل واجب عليه لله تعالى

(١) سورة غافر الآية: ٦٠.



س١: أعرّف العبادة شرعاً.

هي كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.

س٢: أقرن بين العبادات الظاهرة والعبادات الباطنة.

فالعبادات الظاهرة مثل : التلفظ بالشهادتين، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج والجهاد في سبيل الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونصر المظلوم، وبر الوالدين والعبادات الباطنة مثل الإيمان بالله و ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وحب الله تعالى والخوف منه

س٣: أوضّح منزلة العبادة استدلالاً بقوله تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ

لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾<sup>(١)</sup>

### نشاط



ألخّص الدرس في الأسطر الآتية:

العبادة لغة

من التذلل والخضوع، يقال : طريق معبد إذا كان مذللاً وطأته الأقدام.

العبادة في الشرع

كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.

(١) سورة غافر الآية: ٦٠.





## الدرس السابع: من أنواع العبادة (١)

(الدعاء، المحبة، الصلاة)

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات. ما تعريف العبادة؟  
أمثلة على العبادات الظاهرة والباطنة.

### من أنواع العبادة

#### أولاً: الدعاء

الدعاء لغة: الطلب.

واصطلاحاً: أن يسأل العبد ربه كل ما يحتاجه وينتفع به من أمور الدنيا والآخرة، فيطلب من الله تعالى المغفرة والرحمة، والفوز بالجنة والنجاة من النار، كما يسأله العفاف والغنى وغير ذلك.

والدعاء من أهم العبادات وأعظمها، فهو يجمع الكثير من أنواع العبادة، كالاكتفاء على الله تعالى، والخضوع له، والافتقار إليه ونحو ذلك. قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾<sup>(١)</sup>.

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر: إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ، ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾<sup>(٢) (٣)</sup>.

(١) سورة البقرة الآية: ١٨٦.

(٢) سورة غافر الآية: ٦٠.

(٣) أخرجه أحمد ح (١٨٣٥٢) وأبو داود ح (١٤٧٩) والترمذي ح (٣٢٤٧) وصححه النووي وقال ابن حجر: إسناده جيد.



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر خمسة أمثلة لأعمال خير تتضمن الدعاء. كالصلاة مثلاً.

الحج - العمرة - الصدقات - الصوم

### ثانياً: المحبة

وهي روح العبادة وأصلها، فإن الله تعالى هو المألوه أي المعبود المحبوب، فيجب أن يكون القلب عامراً بمحبة الله تعالى محبة إجلال وتعظيم، لما يستحقه الله تعالى من صفات الكمال، ولما أنعم الله على عباده من النعم التي لا تعد ولا تحصى.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَدَّفَ فِي النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

بالتعاون مع مجموعتي، ما معنى أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما مع

التمثيل؟

أن يكون أحب إليه من اولاده ووالديه

ما معنى أن يحب المرء لا يحبه إلا لله مع التمثيل؟

أن يكون الله أحب إليه من أي احد او شيء آخر

(١) متفق عليه البخاري ح (١٦) ومسلم ح (٤٢).

### معلومة إثرائية

#### أنواع المحبة

أولاً: المحبة التعبدية:

١. محبة الله التي هي أصل الإيمان والتوحيد.

٢. محبة في الله: وهي محبة أنبياء الله ورسله وأتباعهم.

٣. محبة مع الله: وهي محبة المشركين لأهلهم.

ثانياً: المحبة الطبيعية:

١. محبة إشفاق ورحمة كمحبة الولد والصفار والضعفاء.

٢. محبة إجلال وتعظيم لا عبادة كمحبة الإنسان لأبيه وأمه ومعلمي الخير.

٣. محبة فطرية كمحبة الطعام والشراب والملبس.

### ثالثاً: الصلاة

وهي أظهر شعائر العبادة، وهي عمود الإسلام، قد فرضها الله تعالى على كل مكلف، الذكر والأنثى، والحاضر والمسافر، والصحيح والمريض وهي تتضمن عمل القلب واللسان والجوارح والقيام والركوع والسجود لله رب العالمين.

يقول الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾ (١).

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة» (٢).

### نشاط

كيف تتحقق العبودية في إقامة الصلاة؟

بالخشوع والخضوع لله فيها و أدائها في جماعة في

المسجد و أن تكون في أوقاتها



س١: ما المراد بالمحبة التي هي نوع من أنواع العبادة؟

ج١- وهي روح العبادة و أصلها، فإن الله تعالى هو المألوه أي المعبود المحبوب

س٢: لماذا كان الدعاء من أهم العبادات وأعظمها؟

ج٢- الدعاء من أهم العبادات وأعظمها، فهو يجمع الكثير من أنواع العبادة، كالاتحاد

على الله تعالى، و الخضوع له، و الافتقار إليه

س٣: ما منزلة الصلاة في حياة المسلم؟

تعدّ الصلاة من الشعائر التعبيدية ذات الأهمية الكبيرة في حياة المسلم، لقول النبي

عليه الصلاة والسلام: (إِنَّ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ)



www.ien.edu.sa



## الدرس الثامن: من أنواع العبادة (٢)

(الخوف، الرجاء، التوكل)

مدخل:

ما المراد بالدعاء؟

كيف تتحقق حلاوة الإيمان؟

ما منزلة الصلاة في حياتنا؟

يتم الحوار بين المجموعات.

### من أنواع العبادة

رابعاً: الخوف

تعريفه: أن يخاف العبد ربه ويخاف عقابه في الدنيا، وعذابه في الآخرة، بحيث يحجزه هذا الخوف عن الوقوع فيما حرم الله تعالى.

قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِنِّي إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: «يارسول الله، قول الله:

﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾<sup>(٢)</sup> أهو الذي يزني ويشرب الخمر ويسرق؟ قال:

لا يا ابنة الصديق، ولكن الرجل يصوم ويصلي ويتصدق، ويخاف ألا يقبل منه»<sup>(٣)</sup>.

### معلومة إثرائية

أنواع الخوف:

١. خوف العبادة والتذلل والتعظيم والخضوع وهو ما يسمى خوف السر وهذا لا يصلح إلا لله سبحانه.
٢. الخوف الطبيعي والجبلي فهو إن حمل على ترك واجب أو فعل محرم فهو محرم وإن كان خوفاً من عدو أو سبع فهذا لا يذم.

### نشاط



ما الفرق بين الخوف الطبيعي، وخوف العبادة؟ مع التمثيل.

ومتى يكون الخوف الطبيعي معصية؟

(٣) أخرجه أحمد ح (٢٥٢٦٢).

(٢) سورة المؤمنون الآية: ٦٠.

(١) سورة آل عمران الآية: ١٧٥.





### خامساً: الرجاء

تعريفه: طمع العبد بفضل الله ورحمته وكرمه ومغفرته.

قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ﴾ (١).

### نشاط



أذكر ثلاثة أمثلة للرجاء.

- ١- حسن الظن بالله تعالى.
- ٢- والطمع في سعة رحمة الله تعالى.
- ٣- والثقة بمنه كرمه عز وجل .

### سادساً: التوكل

تعريفه: اعتماد القلب على الله عز وجل في جلب المصالح ودفع المضار، من أمور الدنيا والآخرة، مع الاجتهاد في فعل الأسباب المشروعة.

كما قال النبي ﷺ: «أَحْرِصْ عَلَىٰ مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِزْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجَزْ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ» (٢).

قال تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلْ لَوْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾

### نشاط



أذكر ثلاثة أمثلة للتوكل.

- ١- اعتماد القلب على الله عز وجل في جلب المصالح .
- ٢- دفع المضار، من أمور الدنيا و الآخر.
- ٣- الاجتهاد في فعل الأسباب المشروعة.

(١) سورة الإسراء الآية: ٥٧.

(٢) خرجه مسلم ح (٢٦٦٤).





س١: ما المراد بالخوف الذي هو نوع من أنواع العبادة؟

المراد بالخوف :

أن يخاف العبد عقاب الله تعالى في الدنيا، و عذاب النار في الآخرة، بحيث يحجزه هذا الخوف عن الوقوع فيما حرم الله تعالى

س٢: ما العلاقة بين الخوف والرجاء؟

الخوف:

أن يخاف العبد عقاب الله تعالى في الدنيا، و عذاب النار في الآخرة  
الرجاء:

حسن الظن بالله تعالى، والطمع في سعة رحمة الله تعالى و كرمه عز وجل

س٣: أذكر بعض الأمثلة على التوكل.

١- اعتماد القلب على الله عز وجل في جلب المصالح .

٢- دفع المضار، من أمور الدنيا و الآخر.

٣- الاجتهاد في فعل الأسباب المشروعة.

## نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

الخوف: تعريفه : أن يخاف العبد عقاب الله تعالى في الدنيا،

و عذاب النار في الآخرة.

الرجاء: تعريفه : حسن الظن بالله تعالى، والطمع في سعة رحمة

الله تعالى و كرمه عز وجل .

التوكل تعريفه : اعتماد القلب على الله عز وجل في جلب المصالح

ودفع المضار، من أمور الدنيا و الآخر، مع الاجتهاد في فعل

الأسباب المشروعة.





## الدرس التاسع: من أنواع العبادة (٣)

(التوسل)

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات.  
ما المراد بالخوف؟  
ما العلاقة بين الخوف والرجاء؟  
أمثلة على التوكل.

### من أنواع العبادة

سابعاً: التوسل

التوسل لغة: التقرب.

وشرعاً: التقرب إلى الله تعالى بما شرعه الله سبحانه.

ولما كان التوسل عبادة وقربة إلى الله، تعيّن أن يكون على وفق ما شرعه الله تعالى في كتابه أو على لسان نبيه ﷺ.

وقد دل الكتاب والسنة على أن التوسل المشروع خمسة أنواع:

١- التوسل إلى الله تعالى بأسمائه الحسنی وصفاته العلی والدلیل قوله تعالى:

﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذُرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

وكان النبي ﷺ إذا أهمله وأحزنه أمر قال: « يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ »<sup>(٢)</sup>.

ولقد دلت الأدلة الصحيحة على أن المسلم يستحب له أن يسأل الله تعالى بأسمائه وصفاته العلى، كأن يقول مثلاً: اللهم إنك أنت الغفور الرحيم فاغفر لي وارحمني.

(١) سورة الأعراف الآية: ١٨٠.

(٢) أخرجه الترمذي ح (٣٥٢٤).





٢- التوسل إلى الله تعالى بتوحيده وبالإيمان والأعمال الصالحة. وذلك أن يذكر المسلم بين يدي دعائه عملاً صالحاً قام به لله سبحانه وتعالى، فيسأل الله تعالى به.

والدليل قوله تعالى عن أهل الإيمان: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾<sup>(١)</sup>

والدليل من السنة حديث الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة فسدت عليهم باب الغار فلم يستطيعوا الخروج، فتوسلوا إلى الله تعالى بصالح أعمالهم ففرج الله عنهم فخرجوا يمشون.

فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «انطلق ثلاثة رهطٍ ممن كان قبلكم حتى أووا إلى غارٍ فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا إنه لا يُنجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم فقال رجلٌ منهم اللهم كان لي أبوانِ شيخانِ كبيرانِ وكنت لا أغنيقُ قبلهما أهلاً ولا مالاً فنأى بي في طلبِ شيءٍ يوماً فلم أرخ عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمينِ وكرِهتُ أن أغنيقُ قبلهما أهلاً أو مالاً فلبثت والقِدْحُ على يدي أنتظرُ استيقاظهما حتى برقَ الفجرُ فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم إن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاءً وجهك ففرجْ عَنَّا ما نحنُ فيه من هذه الصخرةِ فانفرجت شيئاً لا يستطيعون الخروج...» الحديث<sup>(٢)</sup>.

٣- التوسل إلى الله بالاعتراف بالذنب.

كما قال تعالى عن يونس عليه السلام: ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

٤- التوسل إلى الله بإظهار الضعف والحاجة والافتقار إلى الله، كما قال تعالى عن أيوب عليه الصلاة والسلام: ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾<sup>(٤)</sup>.

٥- التوسل إلى الله تعالى بدعاء الصالحين الأحياء.

وذلك كأن يقع المسلم في كرب شديد فيسأل أحد الصالحين الأحياء أن يدعو له ربه ليفرج عنه كربته، فهذا توسل مشروع، لا سيما إذا استحضر صاحب الحاجة أن أخاه الداعي له يحصل له الوعد الكريم في قوله ﷺ:

(١) سورة آل عمران الآية: ١٩٣. (٢) سورة الأنبياء الآية: ٨٧.

(٣) سورة البقرة الآية: ٢٢٧. (٤) سورة الأنبياء الآية: ٨٣.

معلومات إثرائية

لا أغنيق قبلهما: لا أقدم في الشرب قبلهما. أهلاً ولا مالاً: أي من رقيق وخدام. الغبوق: الشرب بالعشي.



«دَعَاَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمَ لِأَخِيهِ يَظْهَرُ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةً عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلِ» (١).

والدليل على هذا التوسل ما جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هِيَ سَبْعُونَ أَلْفًا تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ الْقَمَرِ فَقَامَ عُمَاشَةُ بْنُ مَحْصَنٍ الْأَسَدِيُّ يَرْفَعُ نَمْرَةً عَلَيْهِ قَالَ ادْعُ اللَّهَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ» (٢).

## نشاط



أذكر أمثلة من الواقع يتجلى فيها التوسل المشروع (مثالين لكل نوع).

### الإجابات :

قد يحرم زوجين من الإنجاب وقد يرزقهم الله بمولود بعد الدعاء والتوسل إليه

وإذا عرفت التوسل الشرعي وأدلته، فإن التقرب والتوسل إلى الله تعالى بلا دليل صحيح يعدّ ابتداءً وإحداثاً في دين الله تعالى.

فالتوسل البدعي: التقرب إلى الله تعالى بما لم يشرعه الله تعالى. يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ» (٣).

وأنواع التوسل البدعي كثيرة نذكر منها ما يأتي:

- التوسل إلى الله تعالى بالجاه.
- كأن يتوسل إلى الله بجاه النبي صلى الله عليه وسلم أو بجاه غيره، فهذا توسل مبتدع، لأنه لم يثبت به الدليل، ولم يفعله الصحابة رضي الله عنهم.
- التوسل إلى الله تعالى بذوات الصالحين.
- كأن يقول مثلاً اللهم إني أتوسل بعبدك فلان، فلا يجوز هذا التوسل، لعدم ورود الدليل عليه، فلم يجعل الله تعالى التوسل بالصالحين سبباً للإجابة، ولم يشرعه لعباده.

(١) أخرجه مسلم ح (٢٧٣٣). (٢) أخرجه مسلم ح (١٧١٨).

(٣) أخرجه البخاري ح (٥٨١١).



## التوسل



### نشاط



من خلال دراستنا، (التوسل بالصالحين)، متى يكون مشروعاً، ومتى يكون بدعياً؟

يكون مشروعاً إذا كان لله تعالى دون وسيط ويكون بدعياً إذا جعل العبد وسيطاً بينه وبين الله في الدعاء





س١: ما المراد بالتوسل لغة وشرعاً؟

التوسل لغة : التقرب.

وشرعاً : التقرب إلى الله تعالى بما به أو أمر به رسوله - صلى عليه وسلم - من صالح الأقوال والأعمال.

س٢: أمثل لكل نوع من أنواع التوسل المشروع بمثال.

التوسل لشخص من اجل خصم او تخفيض في قيمة او اجور

س٣: أحلل أحكام التوسل بالمخلوقين (أحياء أو أموات) من حيث المشروعية والبدعية.

التوسل الشرعي ، فإن التقرب والتوسل إلى الله تعالى بلا دليل صحيح يعد ابتداعاً و إحدائاً في دين الله تعالى.

فالتوسل البدعي : التقرب إلى الله تعالى بما لم يشرعه الله تعالى.

يقول النبي - صلى الله عليه وسلم - "من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد"

نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

Blank area for writing the summary of the lesson.





## الدرس العاشر: شمولية العبادة

### مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات. ما تعريف العبادة؟  
أمثلة على العبادات الظاهرة والباطنة.

### شمولية العبادة

نلاحظ من خلال تعريف العبادة وأنواعها أن العبادة تستوعب كل أنواع القربات والطاعات التي يحبها الله تعالى.

كما أنها شاملة لكل أعمال المؤمن إذا نوى بها القربة أو ما يعين عليها، فإن من كان مقصوده ومراده عبادة الله وحده لا شريك له، وابتغاء مرضاته، فإنه يثاب على المباحات التي يقصد بها الاستعانة على الطاعة كالنفقة والنوم والأكل ونحو ذلك، فمن أكل الطيبات بنية الاستعانة على عبادة الله تعالى وطاعته فهو مأجور مثاب. قال النبي ﷺ: «إِذَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَىٰ أَهْلِهِ وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً»<sup>(١)</sup>.

دليل من السنة يوضح أهمية النية في الأعمال.

انما لااعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوا

أدوّن الحديث في المستطيل ليكون جزءاً من الدرس.

### نشاط



أعدّد خمسة أنواع من المباحات في حياتنا اليومية، وكيف تكون قربة لله تعالى؟

٣-النفقة

٢-الأكل

١-النوم

ويكون قربة عبادة الله وحده لا شريك له.



### مفاهيم غير صحيحة للعبادة:

من خلال ما سبق عرضه يتضح لك المعنى الصحيح للعبادة، وأنها تشمل كل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الأقوال والأعمال المشروعة في كتابه وعلى لسان نبيه ﷺ.

كما أن العبادة تعمّ جميع مجالات الحياة المتنوعة، سواء العبادات المحضة كالصلاة والصيام، أو غير المحضة كالمعاملات والبيع والشراء، وكذا البحث العلمي والاكتشافات والمخترعات النافعة وغيرها إذا قصد الداخل في هذه المجالات وجه الله. وإذا تقرر ذلك...

● فإن أقواماً يعبدون الله تعالى وفق أهوائهم، فيحدثون عبادات لا دليل عليها. كأن يصلوا صلاة لم يأذن بها الله تعالى، أو يذكروا الله تعالى بما لم يشرع وهذا ونحوه من البدع.

فإن العبادات توقيفية، فنقف ونلتزم بما جاء به الدليل، فلا يُعبَدُ الله تعالى إلا بما شرعه في كتابه أو سنة نبيه ﷺ، وما لم يكن مشروعاً فهو بدعة مردودة، كما قال النبي ﷺ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»<sup>(١)</sup>، أي مردود عليه عمله فلا يقبل منه، فيجب اتباع الرسول ﷺ، وترك الإحداث والابتداع في دين الله تعالى.

● كما انحرف آخرون فحصروا العبادة في الشعائر الظاهرة كالصلاة والحج ونحو ذلك، وأقصوا العبادة عن كثير من ميادين الحياة كالمعاملات والسياسة والاقتصاد وغير ذلك، مع أن الدين يستوعب كل ميادين الحياة، بما جاء من الأحكام التي نظمتمتها، فيجب على الخلق أن يعبدوا الله تعالى وأن يستسلموا لشرعه في جميع الأمور، كما قال سبحانه: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾<sup>(٢)</sup>. أي في جميع شرائع الدين، فلا يتركوا منها شيئاً.

(١) أخرجه مسلم ح (١٧١٨).

(٢) سورة البقرة الآية: ٢٠٨.



## نشاط



ما علاقة الدين بالمعاملات والسياسة والاقتصاد؟

الشعائر الظاهرة كالصلاة والحج ونحو ذلك

## نقويم

س١: أذكرُ دليلاً من السنة يوضح أهمية النية في الأعمال.

ج١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ( إنما الأعمال بالنيات ولكل امرأ ما نوى )

س٢: متى يكون النوم والأكل قرابة إلى الله تعالى؟

أن العبادة تستوعت كل أنواع القربات والطاعات التي يحبها الله تعالى.

كما أنها شاملة لكل أعمال المؤمن إذا نوى بها القرية أو ما يعين عليها، فإن من كان مقصوده ومراده عبادة الله وحده لا شريك له،

س٣: بما نرد على من أحدث عبادة جديدة؟ مع الاستدلال.

## نشاط



ألخصِ الدرس في الأسطر الآتية:

أن العبادة تستوعت كل أنواع القربات والطاعات التي يحبها الله تعالى.  
فإنه يثاب على المباحات التي يقصد بها الاستعانة على الطاعة كالنفقة و  
النوم والأكل  
قال النبي- صلى الله عليه وسلم -"نفقة الرجل على أهله يحتسبها صدقة"





## الدرس الرابع عشر : قواعد في العبادة

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات.

ما معنى قولنا: العبادات توقيفية؟  
متى تشمل العبادة الأعمال المباحة كالنوم والأكل؟  
ما أهمية النية الصالحة؟

### قواعد في العبادة

١- كمال المخلوق وعلو منزلته في تحقيق عبوديته لله تعالى.

فكلما ازداد العبد تحقيقاً للعبودية ازداد كماله وعلت درجته، فالعبد كلما كان أذلّ لله تعالى وأعظم افتقاراً إليه وخضوعاً له كان إلى الله أقرب وأعظم لشأنه، فأسعد الخلق أعظمهم عبودية لله تعالى، كما هو حال الرسل عليهم السلام وأتباعهم.

أدوّن الآيات في المستطيل لتكون جزءاً من الدرس.

وصف الله نبيه محمداً ﷺ بالعبودية في مواطن عدة من القرآن الكريم منها:  
أول سورة الإسراء ( ..... )  
أول سورة الكهف ( ..... )  
أول سورة الفرقان ( ..... )

٢- العبادة تجمع أمرين: (كمال الحب) و(كمال الذل).

فمن أحبّ شيئاً ولم يخضع له، لم يكن عابداً له، كما يحب الرجل صديقه، وكذا من خضع للإنسان مع بغضه له، لم يكن عابداً له، ولهذا لا يكفي أحدهما في عبادة الله تعالى، بل يجب أن يكون الله تعالى أحب إلى العبد من كل شيء، وأن يكون الله تعالى أعظم عنده من كل شيء.





كيف نحقق كمال الحبّ وكمال الذلّ في الصلاة؟

بالخشوع والخضوع لله تعالى في الصلاة والتذلل واقامة الصلاة في مواعيدها

٢- كل من استكبر عن عبادة الله تعالى فلا بد أن يعبد غيره.

بل كلما كان الإنسان أعظم استكباراً عن عبادة الله تعالى، كان أعظم إشراكاً بالله، فمن لم يكن الله معبوده ومقصوده، فلا بد أن يكون له معبود آخر، فقد يستعبده المال أو الجاه، أو الشهوات أو الأوثان ونحو ذلك، فالإنسان بطبيعته لا يخرج عن العبودية، فإنه مفتقر محتاج، ولا بد أن يقصد شيئاً وأن يعتمد عليه، وهذا أمر ضروري في حق كل إنسان، فمن ترك عبادة الرحمن، اشتغل بعبادة الأوثان، ومن ترك محبة الله تعالى وخوفه ورجاءه، عوقب بمحبة غير الله وخوفه من مال أو صاحب جاه ونحوهما.

٤- العبادات القلبية - مثل محبة الله تعالى والخوف منه ورجائه والتوكل عليه - أعظم من عبادات الجوارح.

فعبودية القلب لله تعالى هي الأصل والأساس، كما قال النبي ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ» (١).

وإنما يصير القلب عبداً لله تعالى إن كان الله هو مقصوده ومراده فيكون مقبلاً على الله تعالى معرضاً عما سواه، بحيث لا يحب إلا الله تعالى، ولا يرجو إلا الله، ولا يخاف إلا الله، كما يكون القلب متوكلاً على الله وحده، متعلقاً بالله تعالى، قد فوّض أمره إلى الله تعالى، الذي بيده النفع والضرر وحده، وله الأمر كله.

(١) أخرجه البخاري ح (٥٢) ومسلم ح (١٥٩٩).



### معلومت إسرائيلية

قال ابن القيم - فيمن تركوا عبادة الله -:

هربوا من الرّق الذي خلقوا له. فَبُلُّوا بِرِقِّ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ.

## نشاط



أحدّد جانب العبادة القلبية في الصلاة، وبر الوالدين.

الخشوع

الدعاء لهم

٥- يشترط لقبول العبادة شرطان:

الأول: أن تكون خالصة لله تعالى.

الثاني: أن تكون صواباً على سنة النبي ﷺ.

كما قال تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾<sup>(١)</sup>.

موقع واجباتي

(١) سورة الكهف الآية: ١١٠.



س١: وصف الله تعالى نبيه محمداً ﷺ بوصف كمال في أول سورة الكهف، فما هذا

الوصف؟ وما هي الآية؟

وصفه بأنه عبد لله تعالى

( الْحَقُّ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا (١) )

س٢: كيف يتحقق كمال الحب وكمال الذل لله تعالى في تلاوة القرآن الكريم؟

س٣: ما شروط قبول العبادة؟ مع الأمثلة والتوضيح.

الأول : أن يكون خالصة لله تعالى .

الثاني : أن يكون صواباً على سنة النبي - صلى الله عليه وسلم

### نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

#### قواعد العبادة

١- كلما المخلوق وعلو منزلته في تحقيق عبوديته لله تعالى

٢- العبادة تجمع أمرين ( كمال الحب ) و ( كمال الذل )

٣- كل من استكبر عن عبادة الله تعالى فلا بد أن يعبد غيره

٤- العبادات القلبية - مثل محبة الله تعالى

والخوف منه ورجائه و التوكل عليه -

أعظم من عبادات الجوارح



# موقع واجباتي